

إن انتقال الطالب من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة التعليم الجامعي تعد نقلة هامة وحاسمة ، وكأنها انتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، ومن بيئة قد كون عنها الفرد صورة ما، وبغض النظر عن هذه الصورة وانتقاله من بيئة لم يألّفها في غالب الأحيان إلى بيئة ومرحلة يشهد فيها كثيرون من التغيّرات النمائية كالتغيّرات الاجتماعية والنفسية، ويصبح الفرد في هذه المرحلة قادراً على اتخاذ القرارات ومبادأة في التنفيذ، ويمتاز بالاستجابة السريعة الفعالة للمثبات الاجتماعية التي تواجهه، وقادر على تمحيص ونقد نسق القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما؛ وقد أشار ويلسون (1984) إلى مجموعة من الفروق بين الدراسة في المرحلة الثانوية، والدراسة في الجامعة. منها أن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات مميزة كاستخدام المكتبة، ودخول الجامعة بالنسبة للشباب تعتبر خبرة جديدة حيث تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والأساتذة من كافة التخصصات في قسم واحد من أجل توسيع المدارك والمعارف وفهم القيم المتبادلة، وهذا يتطلب من الطالب الجامعي أن يقوم بعملية التوافق مع هذه المستجدات، واستراتيجيات حياته حتى يكون قادراً على النجاح والانجاز. فالطالب الجامعي تستند له أهم العمليات التي تتعلق بالاندماج بالمجتمع ككل، ويكون بذلك المؤهل لقيادة سائر أفراد المجتمع نحو التطور في الميدان الذي تكون فيه وفي الجامعة.